فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى ... وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ... وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... سواك بمغن عن سواد بن قارب ... .

قال ففرح رسول ا A وأصحابه بمقالتي فرحا شديدا حتى رؤى الفرح في وجوههم قال فوثب إليه عمر بن الخطاب فالتزمه وقال قد كنت أشتهي أن أسمع هذا الحديث منك فهل يأتيك رئيك اليوم قال أما منذ قرأت القرآن فلا ونعم العوض كتاب ا من الجن ثم قال عمر كنا يوما في حي من قريش يقال لهم آل ذريح وقد ذبحوا عجلا لهم والجزار يعالجه إذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شيئا قال يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد أن لاإله إلا ا وهذا منقطع من هذا الوجه ويشهد له رواية البخاري وقد تساعدوا على أن السامع الصوت من العجل هو عمر بن الخطاب وا أعلم .

وقال الحافظ أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي في كتابه الذي جمعه في هواتف الجان حدثنا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثنا سعيد بن عبيدا الوصابي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي قال دخل سواد بن قارب السدوسي على عمر بن الخطاب Bه فقال نشدتك با يا سواد بن قارب هل تحسن اليوم من كهانتك شيئا فقال سبحان ا يا أمير المؤمنين ما استقبلت أحدا من جلسائك بمثل ما استقبلتني به قال سبحان ا يا سواد ما كنا عليه من شركنا أعظم مما كنت عليه من كهانتك وا يا سواد لقد بلغني عنك حديث إنه لعجيب من العجب قال إي وا يا أمير المؤمنين إنه لعجب من العجب قال فحدثنيه قال كنت كاهنا في الجاهلية فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني نجي فضربني برجله ثم قال يا سواد اسمع أقل لك قلت هات قال ... عجبت للجن وأنجاسها (1) ... ورحلها العيس بأحلاسها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما مؤمنوها مثل أرجاسها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... واسم بعينيك إلى رأسها ... .

قال فنمت ولم أحفل بقوله شيئا فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله ثم قال لي قم يا سواد بن قارب اسمع أقل لك قلت هات قال ... عجبت للجن وتطلابها ... وشدها العيس بأقتابها ... تهوي إلى مكة تبغي الهدى ... ما صادق الجن ككذابها ... فارحل إلى الصفوة من هاشم ... ليس المقاديم كأذنابها